

مقتطفات من برنامج سواعد الإخاء - الموسم 14 عام 2026 - إنَّ إبراهيم كان أمةً: من الحلقة  
07 - البطولة أن تعرف الله قبل فوات الأوان.  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي.

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ الصادق الوعد الأمين.

#### البطولة أن تعرف الله قبل فوات الأوان:

خطر في بالي أنَّ الجرف التي يسعون بها الناس، لها دخولٌ متنوع، قليلةٌ أو كثيرة، أمَّا أعلى هذه الأعمال لها دخلٌ فلكي، لكنه ينتهي عند الموت، إلا المؤمن أعماله كلها تستمر بعد الموت، فالبطولة والنجاح والتفوق والتألق، أن تعرف الله قبل فوات الأوان، لأنَّ أكفر كُفَّار الأرض فرعون الذي قال:

**فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24)**

سورة النازعات

بعد ذلك قال:

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأُظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (38)

سورة القصص

حينما أدركه الغرق قال:

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

سورة يونس

#### خيارنا مع الإيمان خيار وقتٍ فقط:

لذلك أنا خيارى مع الإيمان خيار وقت، أمَّا مع غير الإيمان خيارٌ نهائي، هذه الجرفة انتهت، هذه الشركة انتهت، هذا المكان الاجتماعي انتهى، هذا المنصب الرفيع انتهى، كل شيء ما سوى الله ينتهي، إلا المؤمن، ولم تَرِدْ كلمة الإيمان في القرآن الكريم، إلا الإيمان بالله واليوم الآخر، عندما جاءت واليوم الآخر أصبحت شيءٌ دقيقٌ جداً، فأنت دائماً في كل قضية تدرُس الآخرة، بارك الله بكم.

والحمد لله ربِّ العالمين